نحو بناء معايير انتاج نصوص القصص الموجهة للطفولة المبكرة

Towards building the production of advertisement texts for children

إعداد

نيرة حاتم عبدالله القاصمي
Naira Hatem Abdullah Al-Qasimi

Doi: 10.21608/jacc.2022.213756

الاستلام: ٧/ ١٢/ ٢٠٢١ **القبول : ٢٩ /١٢ /٢٠٢١**

القاصمي ، نيرة حاتم عبدالله (٢٠٢٢). نحو بناء معايير انتاج نصوص القصص الموجهة للطفولة المبكرة. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٩)، ١٠١ – ١٢٨.

نحو بناء معايير انتاج نصوص القصص الموجهة للطفولة المبكرة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع المعايير اللازمة لإنتاج النصوص القصصية الموجهة للطفولة المبكرة (٦-٩ سنوات)، وإلى تحليل عدد من القصص التي أنتجت خلال الفترة الواقعة فيما بين (٢٠٠٠م – ٢٠١٤م)، وبيان ما تضمنته من إيجابيات لغوية وثقافية، وماتضمنته من سلبيات وتعقيدات لا تناسب هذه المرحلة العمرية من الطفولة، وإلى الكشف عن مدى التزام كتّاب قصة الطفل بهذه المعايير، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث صممت الباحثة أداة الدراسة وحكمتها، وبينت صدقها وثباتها، وجمعت البيانات والمعلومات وبعد معالجتها إحصائياً، استخرجت النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها وجود هفوات وهَنات وسلبيات في النتاج القصصي الموجه للطفولة المبكرة ووجود إيجابيات في ذلك النتاج، وذلك من حيث القاموس اللغوي، والكلمات والتراكيب والتعبيرات والجمل ومن حيث التزام الكتّاب بالمعايير اللازمة لإنتاج القصة الموجهة للطفل، وخلصت أيضاً إلى أن النتاج القصصي المتوافر لا يراعي الاحتياجات والخصائص النمائية للطفل بالمستوى المطلوب. وأوصت الباحثة في نهاية الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها وضع معايير ترى ضرورتها لتطوير الإنتاج القصصي للطفل على المستويين الكمي والكيفي بما يتناسب مع مراحل الطفولة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال- قصص الطفولة المبكرة - انتاج نصوص قصص الأطفال

Abstract:

This study aimed to establish the necessary standards for the production of narrative texts aimed at early childhood (6-9 years) and to analyze a number of stories produced during the period between 2000 and 2014 and to indicate their linguistic and cultural advantages, And the complexity of this age range from childhood, and to reveal the commitment of the child's book of these standards, was used descriptive analytical method to achieve the objectives of this study, where the researcher designed the study tool and wisdom, and demonstrated the sincerity and persistence, and collected data and information and after processing statistically, Which connect The study.The study concluded with a

number of results, the most prominent of which were the gaps, weaknesses and negativities in early childhood narrative production and the presence of positives in this output in terms of linguistic dictionary, words, structures, expressions and sentences. The available narrative product does not take into consideration the developmental needs and characteristics of the child at the required level. At the end of the study, the researcher recommended a number of recommendations, the most important of which are the development of criteria that are necessary for the development of child production at the quantitative and qualitative levels, in line with the stages of childhood in general.

Keywords: Children's Literature - Children's Stories - Children's Story Standards

مُقدِّمَة

زاد الإهتمام في الأردن منذ ثلاثة عقود من الزمن، وبخاصة الفترة التي تناولتها هذه الدراسة، والتي تبدأ من سنة (٢٠٠٠م). والى ٢٠١٤م. بأدب الأطفال، وقد تجلى هذا الاهتمام بزيادة عدد الإصدارات في هذا المجال، وبدخول عدد جديد من الأدباء إلى مجال الكتابة، إضافة إلى تطور في نوعية الكتب الصادرة عن دور نشر أردنية كان لها الدور الأكبر إلى جانب بعض المؤسسات الحكومية الرسمية في العناية بأدب الأطفال على الخصوص.

في ظل هذا الاهتمام المتزايد كان لا بد من أن تكون هناك أدوات تساعد الكاتب الأردني على تحسين إنتاجه الأدبي، تسهم في تطوير أدواته، وإضافة لبنة في بناء أدب الأطفال في الأردن وفق معايير لقصص الأطفال يتمكن الكتاب من استخدامها لتكون لغة قصصهم التي يكتبونها قريبة من عالم الطفل، وبعيدة عن التعقيد، ويتمكن الأطفال من التفاعل معها.

وَقَدْ تم اختيار عدد من قصص الأطفال اعتماداً على أسس لها علاقة بموضوع الدراسة ومن هذه الأسس: أنها الأقرب لعالم الطِّفْل، ومنها أن القصة نثرية وَيُمْكِنُ من خلالها التحكم بِالكَلِمَات والتعبيرات الَّتِي يكتبها الكاتِب أكثر من الشعر، ومنها أنَّ انتشار القصَص أكبر، وعدد القصَص الَّتِي كتبها أدباء أردنيون خِلال فترة الدراسة أكبر بكثير من الشعر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في التشتت في الإبداع القصصي في الأردن وما يعانيه هذه الفن من عدم الانضباط والالتزام والتقيد بالمعايير والخصائص والسمات العمرية والنمائية والتربوية والسلوكية لدى الأطفال في الأردن، مما أدى إلى إطلاعهم على قصص لاتتناسب مع مراحلهم العمرية ولا مع مستوياتهم وقدراتهم ومعارفهم ونشاطاتهم الذاتية والتعبيرية، مما جعل الباحثة تنظر إلى الموضوع النظرة الفاحصة والجادة لتخرج في النهاية بقرار يقتضي إجراء دراسة أكاديمية علمية تنصب على وضع عدد من المعايير والضوابط التي تساعد على إنتاج أدب خاص بالطفولة يكفل إنماء الطفل والإرتقاء به إلى أفضل المستويات التربوية والتعليمية وإعداده للحياة بسمات شخصية أفضل مما هو عليه الآن، وتتجلى هذه المشكلة في ضرورة الإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

١- ما الخصائص النمائية للأطفال في المرحلة العمرية من ٦-٩ سنوات؟
٢- ما قاموس الطفل اللغوي في المرحلة العمرية الواقعة فيما بين ٦-٩ سنوات؟
٣- ما مواصفات الكلمات والتعبيرات والتراكيب اللغوية المناسبة للأطفال في المرحلة العمرية الواقعة فيما بين ٦-٩ سنوات؟
٤- ما مدى التزام كتّاب قصة الطفل في الأردن بالمعايير والخصائص الأدبية والإبداعية والفنية في مجال القصة للفئة العمرية (٦-٩ سنوات)؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

أ- هل تمت مراعاة المعايير الفنية واللغوية القصصية المناسبة في إنتاج القصة الخاصة بالطفولة؟
ب- هل تمت مراعاة الخصائص النمائية للطفولة عند إنتاج القصة الخاصة بالطفولة؟
ت- هل استند الكتاب إلى المصادر والمراجع اللازمة للتوثيق العلمي الصحيح للمعارف والمعلومات والعلوم عند إنتاج القصة الخاصة بالطفولة؟
ث- هل يعي كتاب القصة الخاصة بالطفولة في الأردن أسس ومعايير تقييم القصة قبل وصولها إلى المتلقي وبخاصة الطفل؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

١- وضع عدد من المعايير التي تسهم في اختيار الكلمات والتعبيرات والجمل والنصوص التي يستحسن أن تشتمل عليها القصص الخاصة بالطفولة المبكرة (٦-٩ سنوات) بحيث تكون هذه المعايير قابلة للتطبيق والقياس.

٢- تحليل عدد من القصص للوصول إلى بعض الهفوات أو التعقيدات التركيبية واللفظية والمعنوية التي تضمنتها القصص موضوع الدراسة، لتلافي الوقوع في مثلها عند إنتاج هذه الأنواع من القص الإبداعي الأدبي الخاص بالطفولة.
٣- بيان بعض الإيجابيات التي اشتملت عليها بعض القصص وبخاصة في الكلمات والتعبيرات التي يستسيغها الطفل في هذا العمر، ويدرك معناها بسهولة، سواء أكانت في المستوى الأفصح أم في المستوى الفصيح القريب من المستوى المحكي العامي.
٤- الكشف عن مدى التزام الكتاب الأردنيين بالمعايير اللازمة من حيث اللغة والمعنى ومن حيث المواصفات الفنية الخاصة بإعداد الكتاب ومن حيث الخصائص النمائية للطفولة المبكرة، ومن حيث الإطار الصائب للقصة وما يتضمنه ذلك الإطار من معارف وعلوم تفيد في إنماء الطفل في جميع المستويات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعاً مهماً لم يقتحمه البعض من الباحثين والدارسين لصعوبته الناتجة عن الفئة المجتمعية المتمثلة في الطفولة، واحتياجاتها الإنمائية على صعيد القصة واللغة والتربية الإبداعية لدى الأطفال في سن معينة من عمر الطفولة. كما تكمن أهميتها في وضع عدد من المعايير التي تسهل توظيف الكلمات والتعبيرات والجمل التي تناسب الطفولة في سن معينة (٦-٩ سنوات) في إنتاج القصة والإفادة منها في إنماء خصائص النمو لدى الطفل على مختلف المستويات التربوية والتعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- **الخصائص النمائية للأطفال:** تم تعريف الخصائص النمائية للأطفال تعريفاً إجرائيا بأنه: مَجْمُوعَة الصفات الَّتِي يَتَمَتَّع بِهَا الأطْفال في مرحلة عمرية مُعَيَّنَة.
- **قاموس الطِّفْل:**"المقصود بقاموس الطفل اللغوي: هو مجموعة الألفاظ الشائع استخدامها بين الأطفال في عمر زمني محدد. وهذه القواميس على قدر توفرها في اللغة الإنجليزية، فإنها قليلة جداً في لغتناالعربية" (محفوظ ، ١٩٨٣).

ويُقصد بقاموس الطفل أيضاً أنه: مجموعة الألفاظ والتعبيرات المناسبة للأطفال، وَالَّتِي يُمْكِنُ للطفل أن يفهمها، ويدرك معانيها.

- **القصة:** "القصة حكاية تعتمد عَلَى مَجْمُوعَة من الأحداث الَّتِي تأتي من أجل حل مُشْكِلَة الشَّخْصيَّة الرئيسة في القصة، ولَهَا عَنَاصِر هِيَ: المشكلة، الحل، الشخصيات، الزمان، المكان، البيئة العامَة، الأحداث، المُقَدِّمَة، السرد، الحوار، الخاتمة" (الرجبي ، ٢٠١٤).

- **المعايير:** المعيار في اللغة هُوَ مَا يُقَاس بِهِ غيره. وَفِي الإصطلاح هُوَ "مجموعة من الشروط أو الأحكام التي تعد أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف" (شحاتة ، ١٩٩٤).

ويُقصد به أيضاً: مقياس يتم من خِلالِهِ الحكم عَلى الألفاظ والتعبيرات المستخدمة في قصة الطِّفْل بِهَدَف مَعْرِفَة إذا مَا كَانَتْ مُناسِبَة للفئة العمرية المستهدفة أم لا.

- **أدب الطِّفْل:** "الأدب هو ما أنتجه الكتاب أو الشعراء من جميل النثر والشعر، مما يصور عاطفة أو يصف منظراً أو يعرّف صورة من صور الحياة أو الطبيعة" (عبدالمجيد ، ١٩٦١)، وهُوَ أيضاً "إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص الأدبي، ويحبه، ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه

وَقَدْ تم تعريف أدب الطِّفْل تَعْرِيفاً إجرائياً مُنَاسِبَاً لِهَذَه الدراسة و يتضمن، أنه كل ما أنتج في الأدب من شعر، ونثر موجه للأطفال، وَبِطَرِيقَة تناسب الفئة العمرية الَّتِي يوجه إلَيْهَا.

- **الفئة العمرية:** تم تعريف الفئة العمرية تَعْرِيفاً إجرائياً بأنها الفترة الزمنية الَّتِي تمتد لِسَنواتٍ مُعَيَّنَة متقاربة، وَالَّتِي يَكُون فِيهِا الأطْفال مشتركين معاً في صفات وخصائص معرفية ووجدانية وسلوكية ضمن مرحلة من مراحل عمر الأطفال.
- **التعبيرات السياقية:** تم تعريف التعبيرات تَعْرِيفاً إجرائياً بأنها الألفاظ والمصطلحات الَّتِي يعبر بِهَا كاتب الأطْفال عَمَّا يجول في خاطره، بِطَرِيقَة قَدْ تصعب عَلَى الأطْفال، وَفِي العادة فإن التعبيرات تَكُون مكونة من أكثر من كَلِمَة، وهي أيضاً تلك التراكيب اللغوية ذات المعنى الدال والتي درجت الألسنة على استخدامها في مواقف لفظية وتعبيرية ووجدانية وفكرية معينة.

معايير أدب الأطفال

إن اهتمام أدباء الأطفال بمعايير هذا الأدب والالتزام بها يزيد من سعة الاحترافية لَدَى أدباء الأطفال، وَتَكُونَ لَهُمْ مرشداً في عملهم، وتجعلهم أكثر تأثيرًا عَلى الأطفال فِيمَا يكتبون، و "معايير أدب الأطفال من أشد وأقوى الموضوعات التي يثار فيها الخلاف والجدل، حيث إن المعايير في حد ذاتها غير واضحة المعالم، رغم ثبات الفلسفة داخل المجتمع الواحد، وثبات الأسس التي يبنى عليها هذا الأدب، وخصوصًا في أدب الأطفال المعاصر في مختلف أنحاء العالم. ولذلك تتنوع المعايير وتتعدل، طبقًا لنظرة الكاتب، وطبقًا لمجالات الأدب، وطبقًا للمعايير التربوية والاجتماعية والثقافية

والفلسفية، وطبقًا للمراحل العمرية الموجهة إليها تلك الكتب في مرحلة الطفولة "(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠).

إن إنتاج كُتُب أطفال جيدة، تراعي الأطفال، وخصائصهم النمائية، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ تكون جاذبة لَهُمْ، يقتضي الالتزام بِمَجْموعة من المعايير. يمكن ذكر بعضها فِيمَا يأتي:

١- سهولة محتوى الكتاب الَّتِي تجعل الطِّفْل يتقبل مَا هُوَ مكتوب، فيقرأه بِحَماسٍ، مَع ضَرُوْرَة الالتفات إلى أن أدب الطِّفْل القريب من عالم الطفولة لا يَكُون بِمُجَرَّد تبسيط أدب الكبار بَلْ هُوَ أدب لَهُ شروطه، ووسائله وأساليبه، وَلَيْسَ من الحكمة أن نعتمد عَلَى تبسيط ما يقدم للأطفال، فَهُنَاكَ مَوَاضِيع تهم الأطْفال، وَقَدْ لا نجدها في كتب الكبار حَتَّى وإن تَمَّ تبسيطها، وَكذلك فإن هُنَاكَ أساليب لغوية نافعة للأطفال، وَقَدْ لا نجدها في الكُتُب المبسطة. "(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠).

٢- أن يَكُون مَلِيئاً بالتشويق الَّذِي يشد الطِّفْل القارئ إلى الكتاب.

٣- أن تَكُون موضوعات القصة ضمن الموضوعات الَّتِي يهتم بِهَا الأطْفال ويحبونها، وهُنَاكَ مَوضوعات تهم فئة عمرية مُعَيَّنَة من الأطْفال، وَقَدْ لا تُفِيد فئات أخْرَى، وَيُمْكِنُ مَعْرِفَة اهتمامات الأطْفال من خِلال تتبع الموضوعات الَّتِي يكتبون فيهَا في مسابقات القصة الَّتِي يشاركون فيهَا، وَكَذلِكَ عن طَرِيق المعلمين الَّذِينَ هم الأقرب لِهَذِهِ الفئات، والأكثر اتصَالاً بِهَا.

٤- "مواجهة الموضوع مواجهة أكثر عمومية: الطفل يسحر ببعض الموضوعات بصورة لا يمكن نكرانها، وما يطرح على نفسه بعض الأسئلة حول الآراء التي تعرض لها كتاب سواء كان ذلك الكتاب مؤلفًا على شكل وثائقي، أم رواية واقعية، أم خيالا علميًا صادقًا، إنها تعني تذوق الموضوع، حتى لو كانت الكتب غير متوقعة أو مألوفة" "(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠)..

٥- "العقدة والشخصيات الساحرة: معيار آخر مهم جدًّا في اختيار كتب الأطفال، وهو وجود العقدة والشخصيات الساحرة التي تجذب الطفل للقراءة، فعنصر التشويق واستقطاب اهتمام الطفل ليواصل القراءة وسط شخصيات متعددة ووسط عقدة محبوكة قادرة على جذب الطفل واهتماماته" "(عبد الفتاح ، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النصوص القصصية التي تم تأليفها خلال الفترة الواقعة فيما بين سنة ٢٠٠٠م. وسنة ٢٠١٤م. وقد صعب على الباحثة تحديد هذا النتاج القصصي بدقة كمية وبدقة نوعية لأنها لم تتمكن من حصر كل ما تم إنتاجه خلال هذه الفترة وإنما اقتصرت على تقدير ذلك حسب ما توافر لها من إنتاج قصصي. ولذلك فإن ماتكون من مجتمع الدراسة من نصوص قصصية تم توظيفه عينة للدراسة، وبذلك فإن عينة الدراسة تشكل نسبة ٢٥% من النتاج القصصي الذي عثرت عليه الباحثة وتم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية.

كما قامت الباحثة بتحديد عينة عشوائية من كُتّاب القصة الموجهة للطفل، وتم توزيع هذه العينة العشوائية حسب مايلي:

أ- توزيع أفراد عينة الدراسة من الكتّاب حسب مكان الإقامة، حيث كان التوزيع على النحو التالي:

جدول (١): التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب مكان الإقامة

	المحافظة	عدد الكتاب	النسبة
مكان الإقامة	العاصمة	21	70%
	إربد	3	10%
	البلقاء	2	7%
	الزرقاء	1	3%
	المفرق	1	3%
	عجلون	1	3%
	مأدبا	1	3%
المجموع		**30**	**100%**
الجنس	ذكر	13	43%
	أنثى	17	57%
المجموع		**30**	**100%**
الفئة العمرية	من ٢٥ – ٣٤	**3**	10%
	من ٣٥ – ٤٤	**14**	47%
	من ٤٥ – ٥٤	**10**	33%
	٥٥ فأكثر	**3**	10%
المجموع		**30**	
المستوى التعليمي	ثانوي	1	3%
	دبلوم متوسط	2	7%
	بكالوريوس	20	67%
	دراسات عليا	7	23%
المجموع		**30**	**100%**
التخصص العلمي	العلوم الإنسانية باستثناء اللغة العربية وآدابها	16	53%
	التخصصات الطبية والهندسية	6	20%
	اللغة العربية وآدابها	5	17%
	العلوم الطبيعية	2	7%
	القانون	1	3%
المجموع		**30**	**100%**

	المحافظة	عدد الكتاب	النسبة
سنوات الخبرة في كتابة قصص الأطفال	٥ سنوات فأقل	3	10%
	من ٦ – ١٠ سنوات	13	43%
	من ١١- ١٥ سنة	8	27%
	من ١٦ سنة فأكثر	6	20%
المجموع		**30**	**100%**
تحديد الفئة العمرية للأطفال	دائماً	6	20%
	أحياناً	9	30%
	نادراً	15	50%
المجموع		**30**	**100%**

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .

أداة الدراسة:

صممت الباحثة استبانة لتكون أداة للدراسة، وجاءت على قسمين:

القسم الأول: وقد خصصته الباحثة لتصنيف القصص حسب الفئة العمرية، وحسب ما ورد في القصص من كلمات وتراكيب وجمل، وحسب سهولة فهم الكلمات والتعبيرات والتراكيب اللغوية، وحسب المجرد والمحسوس، وحسب درجة فصاحة اللغة المستخدمة في القصة، وحسب المعاني والدلالات المقصودة من الاستعمالات اللغوية الواردة في عينة الدراسة.

القسم الثاني: وقد خصصته الباحثة ليكون في جزأين:

أ- الجزء الأول: معلومات كتاب القصة.

ب- الجزء الثاني: ويتكون من خمسة مجالات، موزعة على النحو التالي:

١- المعايير اللغوية والفنية القصصية، ويتكون من (١٨) فقرة.

٢- الخصائص النمائية المميزة للأطفال في سن٦-٩ سنوات، ويتكون من (٢٢) فقرة.

٣- المراجع والمصادر التي يستند إليها الكتّاب في كتابة قصص الأطفال، ويتكون من (٨) فقرات.

٤- أساليب الكتّاب في تقييم القصص، ويتكون من (٩) فقرات.

٥- المعايير الفنية وجودة طباعة وتسفير وإخراج الكتب التي تضمنت النصوص القصصية للأطفال، ويتكون من (٦) فقرات.

وقد اختارت الباحثة سلماً تدرجياً لفقرات الاستبانة في جميع مجالاتها، يتكون من (٤) درجات وهي: دائماً، أحياناً، نادراً، مطلقاً.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- صدق الأداة: قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة وعرضها على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص، وأجرت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، بحيث توافرت الأداة على صدق المحتوى.

ب- ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قُدِرت بنسبة ١٠% من مجتمع الدراسة، وإعادة تطبيقها بعد إسبوعين من التطبيق الأول وتبين أن معامل الارتباط بين نتائج الإجابة على فقرات الاستبانة في التطبيقين كان (٠,٩)، وهو معامل قوي لغاية إثبات ثبات أداة الدراسة علمياً.

تحليل بيانات الدراسة

تم تفريغ المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة في جداول إحصائية لتحليلها واستخراج نتائج الدراسة منها، تحقيقاً لأهداف الدراسة والتمكن من الإجابة على أسئلتها.

أولاً: المعايير اللغوية والفنية المطلوب توافرها في قصص الأطفال للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات:

جدول (٢): التوزيع النسبي للمعـايير اللغوية والفنية المطلوب توافرها في قصص الأطفال للفئة من ٦ – ٩ سنوات

م	المعايير اللغوية	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١	استعمال ألفاظ تدل على كلِمات محسوسة أكثر مِنْها مجردة	5	16.7	16	53.3	9	30.0	0	0.0
٢	استعمال جمل قصيرة	6	20.0	14	46.7	10	33.3	0	0.0
٣	الابتعاد عن الكلِمات المهجورة غيْر المُسْتَعْملة	8	26.7	18	60.0	4	13.3	0	0.0
٤	انتقاء كلِمات فصيحة قريبة من اللغة المحكية	3	10.0	12	40.0	15	50.0	0	0.0
٥	تستخدم كَلِمَات الوصل مثل الَذِي وَالَتِي في جمل قصصك	10	33.3	18	60.0	2	6.7	0	0.0
٦	تستعمل كَلِمَات صعبة القِرَاءَة بسبب قرب مخارج الحروف المتقاربة فِيها	4	13.3	13	43.3	11	36.7	2	6.7
٧	تستعمل الجمل الاسمية في كتابة قصصك	23	76.7	7	23.3	0	0.0	0	0.0
٨	تكثر من الوصف في قصصك	13	43.3	16	53.3	1	3.3	0	0.0
٩	تكثر من وصف المشاعر في قصصك	12	40.0	15	50.0	3	10.0	0	0.0
١٠	تستعمل عَلامات الترقيم في كتابة قصصك	22	73.3	7	23.3	1	3.3	0	0.0
١١	تستعمل كَلِمَات لَهَا معان متناقضة في كتابة قصصك	4	13.3	11	36.7	12	40.0	3	10.0
١٢	تستعمل أسلوب التقديم والتأخير في الأفعال والأسماء في كتابة قصصك	4	13.3	19	63.3	7	23.3	0	0.0
١٣	تستعمل القافية في جمل قصصك الموجهة للأطفال	5	16.7	10	33.3	12	40.0	3	10.0

م	المعايير اللغوية	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
١٤	تستعمل ألفاظ تدل عَلَى المبالغة في الوصف في قصصك الموجهة للأطفال	8	26.7	18	60.0	3	10.0	1	3.3
١٥	تكتب أحداث القصة بشكل متسلسل	20	66.7	8	26.7	2	6.7	0	0.0
١٦	تقوم باستخدام تقنية الفلاش باك في كتابة القصة	3	10.0	12	40.0	14	46.7	1	3.3
١٧	تبتعد عن استخدام كلمات الشتم في القصة	21	70.0	3	10.0	4	13.3	2	6.7
١٨	تستخدم ألفاظ تدل على العنف في القصة	1	3.3	4	13.3	12	40.0	13	43.3

تبين من الجدول رقم (٢) أن كتاب القصص الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من٦-٩ سنوات يستخدمون المعايير اللغوية والفنية بشكل متفاوت، حيث إن عددا من الكتاب يستخدمها بشكل دائم أو أحياناً أو نادراً وهناك عدد لا بأس به لا يستخدم بعض المعايير اللغوية والفنية مطلقاً. كما وتظهر النتائج أن أكثر معيار مستخدم بشكل دائم هو استعمال الجمل الاسمية في كتابة القصص، حيث بلغ عدد الكتاب الذين يستعملونها بشكل دائم ٢٧ كاتب بنسبة بلغت حوالي٧٧%، في المقابل كانت أقل المعايير استخداماً بشكل دائم انتقاء كلمات فصيحة قريبة من اللغة المحكية واستخدام تقنية الفلاش باك في كتابة القصص بنسبة بلغت ١٠%، أي بواقع ٣ كتاب، واستعمال ألفاظ تدل على العنف في القصة بنسبة بلغت حوالي ٣% أي بواقع كاتب واحد.

ثانياً: المعايير المتعلقة بالخصائص النمائية التي يجب على الكتاب الإلتزام بها للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات:

جدول (٣): التوزيع النسبي للمعايير المتعلقة بالخصائص النمائية المطلوب توافرها في قصص الأطفال للفئة من ٦ – ٩ سنوات

الرقم	الخصائص النمائية للأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩سنوات	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	حب انفصال كل جنس وحده من الذكور والإناث	2	6.7	11	36.7	13	43.3	4	13.3
٢	حب المجادلة والمناقشة	4	13.3	15	50.0	10	33.3	1	3.3
٣	الميل إلى النظام والالتزام بالقوانين	10	33.3	15	50.0	5	16.7	0	0.0
٤	الحب الشديد للعائلة	14	46.7	13	43.3	2	6.7	1	3.3
٥	التعلق بالأب والأم	15	50.0	13	43.3	1	3.3	1	3.3
٦	حب الطفل لتقليد الأولاد والمراهقين	7	23.3	8	26.7	8	26.7	7	23.3
٧	اهتمام الطفل بعالم الخيال	12	40.0	13	43.3	4	13.3	1	3.3
٨	اهتمام الطفل للرحلات، والمشاركة في النشاطات الإجتماعية	10	33.3	14	46.7	5	16.7	1	3.3
٩	حب الطفل للمنافسة	8	26.7	10	33.3	9	30.0	3	10.0
١٠	اهتمام الطفل للاستقلالية والثقة بنفسه	16	53.3	11	36.7	3	10.0	0	0.0
١١	تأثر الطفل بأقرانه	10	33.3	10	33.3	9	30.0	1	3.3
١٢	حب الطفل لطرح الأسئلة حول مختلف مواضيع الحَياة	16	53.3	13	43.3	1	3.3	0	0.0

الرقم	الخصائص النمائية للأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩سنوات	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٣	اهتمام الطفل ليكون شكله جميلاً	12	40.0	12	40.0	6	20.0	0	0.0
١٤	حب الطفل ليكون قوياً جداً	14	46.7	14	46.7	2	6.7	0	0.0
١٥	علاقة الطفل بأفراد عائلته الآخرين	16	53.3	12	40.0	1	3.3	1	3.3
١٦	تفكير الطفل بالخالق، وقدرته	14	46.7	15	50.0	1	3.3	0	0.0
١٧	مراعاة إدراك الطفل لنوعه	5	16.7	11	36.7	13	43.3	1	3.3
١٨	مراعاة أن يكون أبطال القصة من الفئة العمرية المستهدفة نفسها	4	13.3	13	43.3	13	43.3	0	0.0
١٩	حب الحوار	18	60.0	12	40.0	0	0.0	0	0.0
٢٠	رفض العائلة	2	6.7	12	40.0	14	46.7	2	6.7
٢١	الميل إلى الفوضى	6	20.0	12	40.0	11	36.7	1	3.3
٢٢	حب الطفل للانطواء	2	6.7	14	46.7	13	43.3	1	3.3

يبين الجدول رقم (٣) أن كتاب قصص الأطفال في الفئة العمرية يراعون الخصائص النمائية للأطفال بشكل متفاوت، حيث إن هناك ما نسبته ٦٠% من الكتاب يراعون بشكل دائم حب الطفل للحوار، وحوالي نصف الكتاب يراعون اهتمام الطفل للاستقلالية والثقة بالنفس وحب الطفل لطرح الأسئلة حول مختلف مواضيع الحياة بما نسبته حوالي ٥٣% لكل منهما، في المقابل كان هناك العديد من الخصائص النمائية التزام الكتاب بها بشكل دائم كان قليلاً، حيث إن هناك حوالي ٧% فقط من الكتاب يراعون حب انفصال كل جنس وحده، و٧% يراعون رفض العائلة، و٧% يراعون حب الطفل للانطواء.

ثالثاً: المراجع والمصادر التي يستند إليها الكاتب في كتابة قصص الأطفال للفئة العمرية من ٦ – ٩ سنوات:

جدول (٤): التوزيع النسبي للمراجع والمصادر التي يستند إليها الكتاب عند كتابة قصص الأطفال للفئة من ٦ – ٩ سنوات

الرقم	المراجع والمصادر	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	الكتب التربوية	7	23.3	7	23.3	14	46.7	2	6.7
٢	الكتب المتعلقة بأدب الأطفال	3	10.0	13	43.3	12	40.0	2	6.7
٣	الكتب المتعلقة بعلم نفس الطفل	6	20.0	17	56.7	7	23.3	0	0.0
٤	الكُتُب المتعلقة بالنقد الأدبي	0	0.0	4	13.3	13	43.3	13	43.3
٥	الكُتُب المتعلقة بلغة الأطفال	6	20.0	14	46.7	9	30.0	1	3.3
٦	الكُتُب المتعلقة بوسائل التعبير	6	20.0	11	36.7	12	40.0	1	3.3
٧	الكتب التراثية مثل كتاب ألف ليلة وليلة	2	6.7	4	13.3	10	33.3	14	46.7
٨	وسائل الإتصالات الإلكترونية الحديثة	14	46.7	14	46.7	2	6.7	0	0.0

رابعاً: أساليب الكتّاب في تقييم القصص:

جدول (٥): التوزيع النسبي للأساليب المختلفة في تقييم قصص الأطفال للفئة من ٦ ــ ٩ سنوات

الرقم	أساليب تقييم القصة	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	تقُوم بقراءة قصتك على الأطفال بعْد كتابتها	4	13.3	16	53.3	7	23.3	3	10.0
٢	حاولت البحث عن مراجع تبين لك ما هِي المعايير اللازم اتباعها في انتقاء مفردات، وتعابير القصة الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات	3	10.0	4	13.3	19	63.3	4	13.3
٣	تلجأ إلى محرر لغوي يَقُوم بتحرير ما تكتبه	6	20.0	10	33.3	10	33.3	4	13.3
٤	حَصَلَ وقرأت قِصَّة عَلَى أطفال ضمن الفئة العمرية ٦-٩ وشعروا بِصُعُوبَة في فهم بَعْض الكَلِمَات، والتعبيرات فِيها	2	6.7	11	36.7	13	43.3	4	13.3
٥	تعرض قصتك على مختصين بأدب الأطفال	0	0.0	3	10.0	17	56.7	10	33.3
٦	تنشر قصصك وتنتظر الردود	13	43.3	12	40.0	5	16.7	0	0.0
٧	تقارن كتابة قصصك بكتابة قصص الكتاب الآخرين	1	3.3	5	16.7	14	46.7	10	33.3
٨	تهتم بردود فعل الأطفال للقصة التي كتبتها	21	70.0	8	26.7	1	3.3	0	0.0
٩	تراعي إهتمامات الأطفال في كتابة القصة	27	90.0	3	10.0	0	0.0	0	0.0

تبين من الجدول رقم (٥) أن نسبة ٩٠% من الكتاب يراعون اهتمامات الأطفال في كتابة القصة، وحوالي ٤٣% من الكتاب ينشرون القصة وينتظرون الردود لتقييم القصة، في المقابل حوالي ٣٣% من الكتاب لا يعرضون قصصهم على مختصين بأدب الأطفال مطلقاً، وحوالي ٣٣% لا يقارنون قصصهم بقصص الكتاب الآخرين مطلقاً.

خامساً: معايير الجودة في طباعة القصص

جدول (٦): التوزيع النسبي لمدى استخدام الكتاب لمعايير الجودة عند طباعة قصص الأطفال للفئة من ٦ ــ ٩ سنوات

الرقم	معايير طباعة القصص	دائماً		أحياناً		نادراً		مطلقاً	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	مراعاة عدد كلمات القصة	5	16.7	10	33.3	12	40.0	3	10.0
٢	مراعاة عدد الكلمات في كل صَفْحَة	2	6.7	12	40.0	13	43.3	3	10.0
٣	مراعاة حجم وشكل الكتاب	4	13.3	8	26.7	15	50.0	3	10.0
٤	إستخدام صور ملونة في الكتاب	24	80.0	6	20.0	0	0.0	0	0.0
٥	اللقطة القريبة أو البعيدة للصورة المرسومة	2	6.7	22	73.3	6	20.0	0	0.0
٦	وجود عناصر كثيرة داخل الصُّورَة	2	6.7	17	56.7	10	33.3	1	3.3

تبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة ٨٠% من الكتاب يستخدمون صور ملونة في القصص الموجهة للأطفال من سن ٦ ــ ٩ سنوات، وحوالي ١٧% من الكتاب يراعون عدد كلمات القصة، وحوالي ٧% من الكتاب يراعون عدد الكلمات في كل صفحة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

خلصت هذه الدراسة وفي الاطار النظري لها والتحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها إلى النتائج التالية:

اولاً: المعايير اللغوية والفنية المطلوب توافرها في قصص الأطفال للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات

١- استعمال ألفاظ تدل على كلمات محسوسة أكثر منها مجردة:

خلصت الدراسة إلى أن نسبة عدد الكتّاب الذين يستخدمون الكلمات التي تُدرَك بالحواس الخمسة قد بلغت ١٦,٧% من عينة الدراسة، وهي نسبة قليلة جداً، إذ كان من المتوقع أن يكون اهتمام اكثر باختيار هذه الكلمات التي يسهل فهمها، وَمع ذلِكَ فَهُنَاكَ مجموعة من الكتاب بلغت نسبتهم ٥٣,٣% قالوا إنهم أحياناً يستعملون الكَلِمَات التي تُدرَك بالحواس الخمسة، وهَذَا يدل عَلَى عدم مراعاة الكتاب لمعيار مهم من معايير الكِتابَة لِهَذِهِ الفئة العمرية، وأجاب مانسبته ٣٠% من أفراد العينية أنهم نَادِرَاً ما يستعملون كَلِمَات تُدرَك بالحواس الخمسة، وَهِيَ نسبة عالية.

٢- استعمال جمل قصيرة:

أظهرت نتائج الدراسة أن مانسبته ٢٠% من أفراد العينة فَقَطْ هم ممن يستعملون الجمل القَصيرَة دائماً في كتاباتهم لهذه الفئة، وَهِيَ نسبة قليلة وتدل عَلَى عدم الاهتمام بأهمية استخدام الجمل القَصيرَة في القَصَص الموجهة للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات، بَينَما تبين أن نسبة ٤٦,٧% من أفراد العينة أنهم أحياناً يستعملون الجمل القَصيرَة.

٣- الابتعاد عن الكلمات المهجورة غير المستعملة:

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من أفراد العينة يبتعدون عَنْهَا دائماً، وهم بِنِسْبَة ٢٦,٧%، بينما تبين أن نسبة ٦٠% مِنْهُم يبتعدون أحياناً عَنْهَا، وأشار مانسبته ١٣,٣% منهم إلى أنهم نَادِرَاً ما يبتعدون عن الكَلِمَات المهجورة غَيْر المسْتَعْمَلَة.

٤- انتقاء كلمات فصيحة قريبة من العامية:

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ١٠% فَقَطْ من أفراد العينة ينتقون كَلِمَات فصيحة قَرِيبَة من اللغة المحكية العامية في كتاباتهم للأطفال من الفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات، وَهُنَاكَ مانسبته ٤٠% من أفراد العينة أجابوا أنهم أحياناً ينتقون كَلِمَات فصيحة قَرِيبَة من العامية، بَينَما أشار مانسبته ٥٠% مِنْهُم إلى أنهم نَادِرَاً ما ينتقون كَلِمَات فصيحة قَرِيبَة من العامية.

٥- استخدام كلمات الوصل مثل الذي والتي في جمل القصص:

خلصت الدراسة إلى مانسبته١٠% من أفراد العينة أنهم يَسْتَخْدِمُونْ كَلِمَات الوصل مثل الَّذِي وَالَّتِي في جمل القصَص الَّتِي يكتبونها للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، وَهِيَ نسبة عالية، وَلَكِن مانسبته ٦٠% من أفراد العينة أجابوا أنهم أحياناً يَسْتَخْدِمُونْ كَلِمَات

الوصل، بَينَما أشار ٦,٧% من أفراد العينة أنهم لا يستعملون هَذِهِ الكَلِمَات مُطْلَقاً، وَهِيَ نسبة قليلة، وهذه النسبة تدل على قلة الاهتمام لدى بعض أفراد العينة لهذا المعيار.

٦- استعمال كلمات صعبة القراءة بسبب قرب مخارج الحروف فيها:

أظهرت نتائج الدراسة عن مانسبته ١٣,٣% من أفراد عينة الدراسة أنهم دائماً يستعملونها كلمات متقاربة في مخارج حروفها وأشار مانسبته ٤٣,٣% منهم أنهم أحياناً يستعملونها، وأشار مانسبته ٣٦,٧% منهم أنهم نادراً ما يستعملونها، وأشار مانسبته ٦,٧% من أفراد العينة أنهم لا يستعملونها مطلقاً، مع أن هناك نسبة عالية من أفراد العينة يستعملونها، وهذا يدل على قلة الاهتمام لدى بعض أفراد العينة، بالصعوبات القرائية التي تواجه الأطفال في هذا العمر.

٧- استعمال الجمل الاسمية أكثر من الفعلية في كتابة القصص:

أشار غالبية أفراد العينة إلى استعمال الجمل الاسمية في كتابة قصصهم الموجهة لهذه الفئة العمرية، وهذا يدل على أن هناك وعياً كافياً لدى أفراد العينة في استعمال هذه الجمل في قصصهم ويُعزى هذا إلى ميل الأطفال للجملة التي تبدأ بالاسم حيث إنها تجذبهم للقراءة أكثر.

٨- الوصف في القصص:

أشار مانسبته ٤٣,٣% من أفراد العينة أنهم يكثرون من الوصف داخل القصة دائماً، وأشار مانسبته ٥٣,٣% أنهم يفعلون ذلك أحياناً وأشار مانسبته ٣,٣% أنهم نادراً ما يفعلون ذلك، كما أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى أنهم يكثرون من الوصف داخل القصة.

٩- وصف المشاعر في القصص:

أشار مانسبته ٤٠% من أفراد العينة أنهم يكثرون من وصف المشاعر في القصص، وأشار مانسبته ٥٠% أنهم أحياناً يفعلون ذلك، وأشار مانسبته ١٠% من أفراد العينة أنهم نادراً ما يفعلون ذلك، كما أن غالبية أفراد العينة من الكتاب يكثرون من وصف المشاعر في قصصهم، وهذا يدل على قلة الاهتمام لدى بعض أفراد العينة نحو هذا الأمر.

١٠- استعمال علامات الترقيم في كتابة القصص:

أشار مانسبته ٧٣,٣% من أفراد العينة أنهم يستعملون علامات الترقيم في كتاباتهم دائماً، وأشار مانسبته ٢٣,٣% إلى أنهم أحياناً يستعملونها، وأشار مانسبته ٣,٣% أنهم نادرا ما يستعملونها في كتاباتهم، وترى الباحثة أن غالبية أفراد العينة من الكتّاب يستعملون علامات الترقيم في كتاباتهم، وهذا أمر إيجابي.

١١- استعمال كلمات لها معانٍ متناقضة في كتابة القصص:

أجاب مانسبته ١٣,٣% من أفراد العينة أنهم يستعملون كلمات متناقضة في كتاباتهم دائماً، وأجاب مانسبته ٣٦,٧% أنهم يستعملونها أحياناً، وأجاب مانسبته ٤٠% أنهم نادرا ما يستعملونها، وأجاب مانسبته ١٠% من أفراد العينة أنهم لايستعملونها مطلقاً، وترى

الباحثة أن غالبية أفراد العينة يستعملون كلمات لها معانٍ متناقضة في كتابة قصصهم، وهذا يدل على قلة الاهتمام لدى بعض أفراد العينة بضرر هذا الأمر على الأطفال الذين يعتقدون في هذه الفئة العمرية أن لكل كلمة معنىً واحد.

١٢ـ استعمال أسلوب التقديم والتأخير في الأفعال والأسماء في كتابة القصص:

أجاب مانسبته ١٣,٣% فَقَطْ من أفراد العينة أنهم يستعملون أسلوب التقديم والتأخير في الأفعال والأسماء في كتابة القَصَص الموجهة للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات، وَهَذِهِ النسبة قليلة، إذْ إن أسلوب التقديم والتأخير قد يزيد من حب الطِّفْل لِلْقِرَاءَةِ، وهُوَ أسلوب مستخدم في العَرَبية.

١٣ـ استعمال القافية في جمل القصص الموجهة للأطفال:

أشار مانسبته ١٦,٧% فقط من أفراد العينة أنهم يستعملون القافية في جمل قصصهم الموجهة للأطفال من الفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات، وَهَذِهِ النسبة قليلة، بَينَما أجاب مانسبته ٣٣,٣% من أفراد العينة أنهم أحياناً يستعملونها، ونسبة ٤٠% منهم يستعملونها نَادِرَاً، ونسبة ١٠% منهم لا يستعملونها مُطْلَقاً.

١٤ـ استعمال ألفاظ تدل على المبالغة في الوصف في القصص الموجهة للأطفال:

أجاب مانسبته ٢٦,٧% من أفراد العينة، أنهم يستعملون ألفَاظاً تدل عَلَى المبالغة في الوصف في قصصهم الموجهة للأطفال، ونسبة ٦٠% منهم أشاروا إلى أنهم أحياناً يفعلون ذلِكَ، ومانسبته ١٠% منهم قالوا أنهم نَادِرَاً ما يلجأون إلى هَذَا الأسلوب، ومانسبته ٣,٣% من أفراد العينة أشاروا إلى أنهم لا يستعملون ألفاظ تدل على المبالغة في الوصف في قصصهم مُطْلَقاً.

١٥ـ كتابة أحداث القصة بشكل متسلسل:

أشار مانسبته ٦٦,٧% من أفراد العينة إلى أنهم يكتبون أحداث القصة بِشَكْل متسلسل، وأشار مانسبته ٢٦,٧% أنهم أحياناً يفعلون ذلِكَ، وتبين أن مانسبته ٦,٧% نَادِرَاً ما يفعلون ذلِكَ.

١٦ـ استخدام تقنية الفلاش باك في كتابة القصص الموجهة للأطفال:

تبين أن مانسبته ١٠% من أفراد العينة يَسْتَخْدِمُونْ تَقْنِيَة الفلاش باك في كتابة قصصهم دائماً، وأن مانسبته٤٠% منهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، وأن مانسبته ٤٦,٧% منهم نَادِرَاً ما يقومون بِهَذَا، ومانسبته ٣,٣% منهم لا يستعملون هَذِهِ التقنية مُطْلَقاً.

١٧ـ الابتعاد عن استخدام كلمات الشتم في القصة:

تبين أن مانسبته ٧٠% من أفراد العينة لا يَسْتَخْدِمُونْ ألفاظ الشتم في قصصهم، وأن مانسبته ١٠% منهم أحياناً يستخدمونها، ومانسبته ١٣,٣% أجابوا أنهم نَادِرَاً ما يستخدمونها، ومانسبته ٦,٧% لا يستعملونها مُطْلَقاً. وقد أشار بَعْض هَؤلاء الكتاب أثناء

مناقشتهم، إلى أنهم يستعملون هَذِهِ الكَلِمَات بهدف توجيه الطِّفْل في نِهايَة القصة، إلى أن التّلفّظ بِهَا خطأ، ولا يجوز.

١٨- استخدام ألفاظ تدل على العنف في القصة:

أجاب مانسبته ٣,٣% من أفراد العينة أنهم يستعملون ألفاظ تدل عَلَى العُنْف في قصصهم دائماً، وأشار مانسبته ١٣,٣% أنهم أحياناً يستخدمونها، وأشار مانسبته٤٠% أنهم نَادِرَاً ما يستعملونها، وظهر أن ٤٣,٣% لا يستخدمونها مُطْلَقاً، وهَذَا أمر إيجابي.

ثانياً: المعايير المتعلقة بالخصائص النمائية للأطفال التي يجب على الكاتب الالتزام بها عند الكتابة للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات

١- حب انفصال كل جنس وحده من الذكور والإناث:

أظهرت الدراسة أن ٦,٧% من أفراد العينة، يراعون هَذِهِ الخصيصة في كتاباتهم للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات، وَهَي نسبة قليلة جداً، وأشار ٣٦,٧% إلى أنهم أحياناً يراعون هَذِهِ الخصيصة، و٤٣,٣% نَادِرَاً ما يراعونها، بَينَما أشار ١٣,٣% إلى أنهم لا يراعونها مُطْلَقاً، وهَذَا يدل عَلَى قلة إدراك الكتاب بأهمية الربط بين الخصائص النمائية للفئات العمرية وبين كتاباتهم الموجهة للأطفال.

٢- حب المجادلة والمناقشة:

أجاب ١٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون خصيصة حب المجادلة والمناقشة عند الأطْفال الَّذِينَ يكتبون لَهُم في الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، بَينَما أشار ٥٠% من أفراد العينة، أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، وأشار٣٣,٣% أنهم نَادِرَاً ما يفعلون ذلِك، ورغم أن هَذِهِ الخصيصة موجودة لدى أطفال هَذِهِ الفئة العمرية بشكل أو بآخر، وَيُمْكِنُ لأيّ كانَ أن يلاحظها بِسُهولَة،لم يهتم معظم الكتاب بمراعاة هذه الخصيصة بِشَكْل كَبِير، بَلْ إن النسبة الأكبر كانَت تشير إلى أنها أحياناً تراعيها، وهَذَا يَحْتاجُ إلى مُراجَعَة من هَؤلاء الكتاب، لجعلها أكثر وجوداً في كتاباتهم.

٣- الميل إلى النظام والالتزام بالقوانين:

أشار ٣٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة عند كتابتهم للأطْفال، وَكَذلِكَ فإن ٥٠% مِنْهُم يراعون ذلِكَ أحياناً، و١٦,٧% يراعونها نَادِرَاً، وَهَذِهِ النسب جيدة، وتدل عَلَى وعي لَدَى أفراد العينة في مَوْضوع ميل أطفال هَذِهِ الفئة العمرية إلى النظام، والالتزام بالقوانين إلى حد ما.

٤- الحب الشديد للعائلة:

أجاب ٤٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون خصيصة "الحب الشَّديد للعائلة" عند الأطْفال من الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، بَينَما أشار ٤٣,٣% إلى أنهم يفعلون هَذَا أحياناً، و٦,٧% نَادِرَاً ما يشيرون إلَيْهَا في قصصهم، و٣,٣% لا يشيرون إلَيْهَا مُطْلَقاً.

ورغم ارتفاع نسبة من يراعون هَذِهِ الخصيصية عند الأطْفال ٤٦,٧%، وَلَكِن كانَ من المتوقع أن تتم مراعاتها بنسبة أكبر من قبل الكتاب، لما للحب الشَّديد للعائلة من أهمية

لَدَى الأطْفال في هَذِهِ الفئة العمرية، وَكانَ يَجِبُ أن ينعكس ذلِكَ عَلَى الكتابات لِتَكُونَ أكثر جذباً للأطفال.

٥- التعلق بالأب والأم:

أشار ٥٠% من أفراد العينة إلى أنهم يراعون خصيصة التعلق بِالأب والأم لَدَى الأطْفال من الفئة العمرية من٦-٩ سنوات، وأجاب ٤٣,٣% إلى أنهم أحياناً يفعلون ذلِكَ، و٣,٣% لا يفعلون ذلِكَ مُطْلَقاً، ومِن خِلال نقاشات الباحثة مَع بَعْض أفراد العينة، عَزو ذلِكَ إلى وجود أطفال أيتام قَدْ يتأثرون سَلْبيَّاً حينما يقرأون عن تعلق شَخْصيات القَصَص بِالأب، أو الأم حسب وجهة نظره، وترى الباحثة أن هَذَا ليْسَ مبرراً مقبولاً لإهمال هَذِهِ الخصيصة المهمة لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٦- حب الطفل لتقليد الأولاد والمراهقين:

أجاب ٢٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من٦-٩ سنوات، و٢٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٢٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٢٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً، علماً أن أطفال هذه المرحلة العمرية يتعلقون بالمراهقين، ويرون أن ما يقوم به المراهقين من أعمال هي بطولة بالنسبة لهم، فيحاولون تقليدهم، وترى الباحثة أنه كان يجب الاهتمام أكثر من ذلك في هذا الأمر.

٧- اهتمام الطفل بعالم الخيال:

أجاب ٤٠% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و١٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً.

وَلَوْ أمعنا النظر في نسبة أفراد العينة ٤٣,٣% الَّذِينَ أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، فإن هَذا يدعو إلى الاستغراب، إذْ إن اهْتِمام الأطْفال في هَذِهِ الفئة بعالم الخيال كَبِير، ولا يُمْكِنُ إهماله، وهَذَا يدعونا إلى حث كتاب الأطْفال عَلَى مراعاة هَذِهِ الخصيصة وغيرها أكثر من ذلك.

٨- اهتمام الطفل للرحلات، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية:

أجاب٣٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من٦-٩ سنوات، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و١٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً. وَترى الباحثة أن القَصَص الَّتِي تتحدث عن الرحلات تقدم فُرْصَة أكبر للأطفال للتفاعل مَعْهَا، وَكانَ يَجِبُ أن تَكُون نسبة الكتاب الَّذِينَ يَهْتَمونَ بِهَذِهِ الخصيصة أكبر مِن ذلك.

٩- حب الطِّفْل للمنافسة

أجاب ٣٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من٦-٩ سنوات، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و١٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً. رغم أن الأطفال في هَذِهِ الفئة العمرية يحبون المنافسة والتحدي، وَتُصْبح القَصَص الَّتِي يقرأونها أكثر جاذبية إذا كانَت تحتوي عَلَى هَذِهِ الخصيصة وَمَع ذلِكَ لَمْ يشكل الاهتمام بِهَذِهِ الخصيصة نسبة كَبِيرَة لَدَى أفراد العينة.

١٠- اهتمام الطفل بالاستقلالية والثقة بالنفس:

أجاب ٥٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٣٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و١٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وهذه النتيجة إيجابية، وفيها مراعاة لحب الأطفال في هذه المرحلة للاستقلالية وإظهار القدرة على فعل الأشياء.

١١- تأثر الطفل بأقرانه:

أجاب ٣٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٣٣,٣ % أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣٠,٠ % يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً، وهذه النسب تدل على اهتمام غالبية أفراد العينة بهذه الخصيصة حيث يتأثر الطفل كثيراً بأقرانه في هذه المرحلة العمرية، ويحاول تقليدهم، ويتعلق بهم، ويرى أنهم يشاركونه في اهتماماته، ونشاطاته.

١٢- حب الطفل لطرح الأسئلة حول مختلف مواضيع الحياة:

أجاب ٥٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٣,٣ % أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣,٣ % يقومون بِهِ نَادِرَاً. وتبين من خِلال تحليل القَصَص ضمن فئة العينة المختارة في هَذَه الدراسة أن الكتّاب لَمْ يراعوا محبة الطِّفْل لطرح الأسئلة حول مُخْتَلِف مَوَاضِيع الْحَياة، ورغم ارتفاع نسبة أفراد العينة الَّذِينَ أشاروا إلى مراعاة هَذِهِ الخصيصة، وَمَع ذلِكَ بقيت هُنَاكَ أسئلة كَثِيرة تطرأ عَلَى الأطْفال، لَمْ يتطرق إلَيْهَا الكتّاب.

١٣- اهتمام الطفل ليكون شكله جميلاً:

أجاب ٤٠,٠ % من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من٦-٩ سنوات، و٤٠,٠ % أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٢٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وترى الباحثة أن هَذِهِ النسب جيدة، وَجاءَت ملبية – نَوْعَاً ما- لخصيصة الطِّفْل في هَذَا المجال.

١٤- حب الطفل ليكون قوياً:

أجاب ٢٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وبالرغم من حب الطفل للقوة فإن غالبية الكتّاب ضمن هذه العينة لم يراعوا هذه الخصيصة.

١٥- علاقة الطفل بأفراد عائلته الآخرين:

أجاب ٥٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً. ورغم أن عَلاقَة الطِّفْل بأفراد عائلته الآخرين تشكل حيزاً كبيراً من تفكيره، إلا أن نسبة كبيرة من العينة المختارة لم تراعي هذه الخصيصة.

١٦- تفكير الطفل بالخالق، وقدرته:

أجاب ٤٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٥٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وَمَع أن هَذَا المَوْضُوع يشغل تفكير الطِّفْل، وَهُنَاكَ أسئلة كَثِيرة تطرأ عَلَى ذهنه حول الخالق وقدرته، وَلَكِن نسبة الكتاب الَّذِينَ يراعون هَذِهِ الخصيصة لَمْ تكن عالية.

١٧- مراعاة إدراك الطفل لجنسه:

أجاب ١٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٣٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً. ترى الباحثة أن هُنَاكَ إهمالاً من قبل بعض الكتّاب أفراد العينة لِلكتابةِ في مَوَاضِيع لَهَا عَلاقَة بِهَذِهِ الخصيصة، مع أن الأطفال في هذه الفئة العمرية يزداد لديهم الإدراك لجنسهم، وجنس الآخرين، ويفتخر كل جنس بأفراد جنسه، ويفضل اللعب مع الآخرين من الجنس نفسه.

١٨- مراعاة أن يكون أبطال القصة من الفئة العمرية المستهدفة نفسها:

أجاب ١٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات ، و٤٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وبالرغم من أن الطِّفْل يُحِب أن يرى شَخْصيات قصصه قَرِيبَة من سنه، فإن نسبة متدنية من كتّاب عينة الدراسة يراعون هَذِهِ الخصيصة.

١٩- حب الحوار:

أجاب ٦٠,٠ % من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، وَهَذِهِ النسب تدل عَلَى زيادة الوعي لَدَى أفراد العينة من الكتاب لأهمية الحوار في حَيَاة الطِّفْل، وهَذَا شَيء إيجابي.

٢٠- رفض العائلة:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٦,٧% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً، هناك نسبة قليلة من الأطفال الذين يرفضون عائلاتهم، وتُعد القصص التي تناقش هذه الموضوعات في القصص الغربية أكثر شيوعاً منها في العربية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك ترابطاً عائلياً كبيراً في مجتمعاتنا جعل أفراد العينة لا يهتمون بهذه الخصيصة.

٢١- الميل إلى الفوضى:

أجاب٢٠,٠% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً، وترى الباحثة أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى أنهم يراعون هذه الخصيصة، وهذا الأمر يحتاج إلى اهتمام كبير، خاصة أن الأطفال وإن كانوا يميلون إلى الفوضى في بعض الأحيان، فإنهم إذا أحبّوا تعليمات وقوانين معينة، فإنهم يميلون إلى الالتزام بها.

٢٢- حب الطفل للانطواء:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة دائماً في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِهِ الخصيصة مُطْلَقاً. وتشكل هَذِهِ الخصيصة مُشْكِلَة لَدَى بَعْض الأطْفال، ويظهر من هَذِهِ النتائج أنها أصبحت أولوية عند كتّاب أفراد العينة إلى حد ما.

ثالثاً: المراجع والمصادر التي يستند إليها الكاتب في كتابة قصص الأطفال للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات

١- الكتب التربوية:

أجاب ٢٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراجعون الكُتُب التربوية عِنْدَمَا يكتبون لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩سنوات دائماً ، و٢٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٦,٧% لا يفعلون ذلِكَ مُطْلَقاً. وَهَذِهِ النسب قليلة جداً، وتدل عَلَى قلة اهْتِمام الكتاب أفراد العينة بمراعاة القواعد التربوية في كتاباتهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٢- الكتب المتعلقة بأدب الأطفال:

أجاب ١٠,٠% من أفراد العينة أنهم يعودون للكتب المتعلقة بأدب الأطْفال قبل الكِتابَة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٤٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٦,٧% لا يعودون لمثل هَذِهِ الكُتُب مُطْلَقاً، وَهَذِهِ النسب المتدنية لعدد الأفراد الَّذِينَ يعودون إلى كتب أدب الأطْفال تدل عَلَى قلة الوعي لَدَى كتّاب أفراد العينة بأهمية الكتب المتعلقة بأدب الأطْفال من أجل تحسين كتاباتهم، وجعلها أكثر ملاءمة لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٣- الكتب المتعلقة بعلم نفس الطفل :

أجاب ٢٠,٠% من أفراد العينة أنهم يعودون إلى الكُتُب المتعلقة بعلم نفس الطفولة قبل الكِتابَة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، وأشار ٥٦,٧% أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٢٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وهَذَا يَعْنِي أن مُعْظَم أفراد العينة لا يمتلكون خلفية نظرية كافية في علم نفس الطفولة تساعدهم عَلَى فهم أفضل للفئة العمرية الَّتِي يستهدفونها في كتاباتهم.

٤- الكتب المتعلقة بالنقد الأدبي:

أجاب ٠,٠% من أفراد العينة أنهم يراعون هَذِهِ الخصيصة في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، وأشار١٣,٣% أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٤٣,٣% لا يراعون ذلك مُطْلَقاً، وترى الباحثة أن هُنَاكَ حاجِزاً بَيْنَ أفراد العينة، وَبَيْنَ الكُتُب المتعلقة بالنقد الأدبي، وعدم اهْتِمام بمعرفة مواطن القوة والضعف في الكتابات المتعلقة بأدب الأطْفال، وما يكتبون، وتوصي بإجراء المزيد من الدراسات حول هَذَا المَوْضُوع لمعرفة أسبابه.

٥- الكتب المتعلقة بلغة الأطفال:

أجاب ٢٠,٠% من أفراد العينة أنهم يراجعون الكُتُب المتعلقة بلغة الأطْفال قبل أن يكتبوا لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراجعون الكتب المتعلقة بلغة الأطفال مُطْلَقاً، وهَذَا يدل عَلَى قلة الاهتمام بِهَذَا المَوْضُوع، وعدم مراعاة اللُّغَة المناسبة لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٦- الكتب المتعلقة بوسائل التعبير:

أجاب ٢٠,٠% من أفراد العينة أنهم يرجعون إلى الكُتُب المتعلقة بوسائل التعبير قبل الكِتابَة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٣٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يرجعون إلى مثل هَذِهِ الكُتُب مُطْلَقاً. وهَذَا يدل عَلَى قلة الوعي لدى بعض أفراد العينة بأهمية هَذِهِ الكُتُب بِشَكْل كَافٍ، مع أنها تساعد الكاتب على التعبير عن موضوعاته التي يطرحها في القصص بشكل أفضل.

٧- الكتب التراثية مثل كتب (ألف ليلة وليلة – كليلة ودمنة):

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يرجعون إلى الكُتُب التراثية لِزيادةِ قدرتهم عَلَى الكِتابَة للأطفال، للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و١٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٤٦,٧% لا يعودون إلى كتب تراثية مُطْلَقاً. ورغم أهمية العَوْدَة إلى كتب التراث الأدبية في صقل موهبة الكِتابَة، وجعل الكاتِب أكثر احترافية، وَمَع ذلِكَ فإن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى أنهم لا يفعلون ذلِكَ، وهَذَا يدل عَلَى قلة الوعي لدى بعض أفراد العينة بأهمية هَذَا الأمر.

٨- وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة:

أجاب ٤٦,٧% من أفراد العينة أنهم يعودون إلى وسائل الاتصالات الإلكترونية الحَديثَة لمعرفة المستجدات المتعلقة بقصص الأطْفال الموجهة للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٤٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٦,٧% يقومون بِهِ نَادِرَاً، وَهَذِهِ نسبة جيدة، تدل عَلَى تفاعل أفراد العينة مَع هَذِهِ الْوَسائِل الحَديثَة.

رابعاً: أساليب الكتّاب في تقييم قصصهم الموجهة للفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات

١- قراءة القصة للأطفال بعد كتابتها:

أجاب ١٣,٣% من أفراد العينة أنهم يقرأون قصصهم عَلَى الأطْفال بعْد كتابتها دائماً، و٥٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٢٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٠,٠% لا يفعلون ذلِكَ مُطْلَقاً. ورغم أهمية هَذِهِ الطَّرِيقَة في تقييم القَصَص، وَمَعْرِفَة مدى ملاءمتها للأطفال، فإن نسبة قليلة من أفراد العينة يفعلون ذلِكَ دائماً، وَهَذا يدل عَلَى قلة الوعي لدى بعض أفراد العينة بأهمية هَذَا العمل في رفع سوية القَصَص الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٢- البحث عن مراجع تبين للكاتب المعايير التي يجب اتباعها في انتقاء مفردات وتعابير القصة الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من ٦ – ٨ سنوات:

أجاب ١٠,٠% من أفراد العينة أنهم يحاولون البَحْث عن مراجع تبين لَهُم ما هِيَ المعايير اللازم اتباعها في انتقاء مفردات وتعابير القصة الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و١٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٦٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٣,٣% لا يفعلون ذلِكَ مُطْلَقاً. وَهَذِهِ النسبة ١٠% قليلة، وتدل عَلَى أن أفراد العينة لا يراعون انتقاء الكَلِمَات المناسبة للأطفال في هَذِهِ المرحلة العمرية، رغم وجود هَذِهِ المشكلة، وهَذَا فِيهِ إشكالية كَبِيرَة، فعدم الإحساس بالمشكلة يؤخر التفكير بحلها، وذلك يعيق تطوير القَصَص الموجهة للأطفال، ولا يُسهم بجعلها أكثر جاذبية للأطفال.

٣- تحرير القصة لغوياً:

أجاب ٢٠,٠% من أفراد العينة أنهم يلجأون إلى محرر لُغوي لتحرير القَصَص الَّتِي يكتبونها للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٣٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ

أحياناً، و٣٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٣,٣% لا يَقُومون بِذَلِكَ أبداً. وهَذَا يدل عَلَى قلة الوعي لدى بعض أفراد العينة بأهمية التحرير اللُّغَوْي الَّذِي يرفع من مستوى القصة اللُّغَوْي، وَيَقُوم بِهِ مختص قَدْ يَكُون أكثر خبرة من الكاتِب نفسه في مَجَال التحرير اللُّغَوْي.

٤- قراءة القصص للأطفال من قبل الكتّاب وصعوبة فهم بعض الكلمات والتعبيرات من قبل الأطفال:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم قرأوا قَصَص أطفال ضمن الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات عَلَى الأطْفال أنفسهم، وأن هَؤلاء الأطْفال شعروا بِصُعُوبَة في فهم بَعْض الكَلِمَات والتعبيرات فِيها، و٣٦,٧% أشاروا إلى أن ذلِكَ يَحْصل مَعهُم أحياناً، و٤٣,٣% أجابوا أن ذلِكَ يحصل مَعهُم نَادِرَاً، و١٣,٣% أشاروا أن ذلِكَ لَمْ يَحْصل مَعهُم مُطْلَقاً. وترى الباحثة أن إجابات أفراد العينة في هَذَا المجال غَيْر دقيقة، أو أن من يقومون مِنْهُم بقراءة قَصَص عَلَى الأطْفال لَمْ يستخدموا الأسلوب الأفضل في مَعْرِفَة مدى صعوبة بَعْض الكَلِمَات الموجهة للأطفال، إذ إنها لاحظت من خِلال ورشات القِرَاءَة القَصَصِيَّة الَّتِي قَامَتْ بِهَا، أن هُنَاكَ كَلِمَات كَثِيرة معقدة التركيب اللفظي والمعنوي مَوْجودَة في قَصَص الأطْفال المقروءة.

خامساً: مراعاة معايير طباعة القصص

١- مراعاة عدد كلمات القصة:

أجاب ١٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون أن تَكُون عدد كَلِمَات القصة مُناسِبَة للأطفال في هَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٣٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٠,٠% لا يراعون عدد كلمات القصة مُطْلَقاً. علماً أن هُنَاكَ عدد معين يفضل عدم تجاوزه من الكَلِمَات للقصة الموجهة للأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات، ويعبر عَنْهُ أحياناً بِعَدَد الأسطر، ومع ذلك ظهر أن غالبية أفراد العينة لا يراعون هَذَا الأمر، رغم أهميته الكُبْرى، وهَذَا يدل عَلَى عدم وجود وعي بأهمية هَذَا المِعْيار لَدَى كتاب الأطْفال الَّذِينَ يوجهون كتاباتهم لِهَذِهِ الفئة العمرية.

٢- مراعاة عدد الكلمات في كل صفحة:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون وضع عدد مُحَدَّد من الكَلِمَات في كل صَفْحَة من صَفَحَات الكتاب المطبوع الموجه للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٤٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٤٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٠,٠% لا يراعون هَذَا مُطْلَقاً. وترى الباحثة أنه يَجِبُ مراعاة القدرة القرائية والاستيعابية للطفل في هذه المرحلة العمرية فالطِّفْل غَيْر مدرب جيداً عَلَى القِرَاءَة، وَيَجِبُ عدم وضع عدد كَبِير من الكَلِمَات في كل صَفْحَة من صَفَحَات الكتاب، ويفضل أن تَكُون هَذِهِ الكَلِمَات قليلة، وَلَكِن ظهر أن الغالبية العظمى من الكتاب الَّذِينَ يوجهون كتاباتهم لِهَذِهِ الفئة العمرية لا

يراعون هَذَا الأمر فِي كتبهم المطبوعة، وهَذَا يدل عَلَى عدم وعي لَدَى هَذِهِ الشريحة بأهمية هَذَا المِعْيار.

٣- مراعاة حجم وشكل صفحة الكتاب:

أجاب ١٣,٣% من أفراد العينة أنهم يراعون شكل وحجم كتبهم الموجهة للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٢٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٥٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و١٠,٠% لا يراعون ذلِكَ مُطْلَقاً. علماً أن لحجم وشكل الكتاب أهمية بالغة في هَذِهِ المرحلة العمرية، بحيث أن كثيراً من الأطْفال يحبون الشكل المربع للكتاب، أو الأشكال غير التقليدية (كتب يتم قصها على شكل وردة، أو معين، أو مثلث، أو على شكل بيت أو ماشابه) (من مقابلة مَع ناشر كتب الأطفال المهندس حس عدنان مدير عام دار الفرسان للنشر والتوزيع بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٢م.)، وتبين من خلال هذه الدراسة أن بعض أفراد العينة المختارة لا يهتمون بحجم وشكل الكتب التي يصدرونها للأطفال ضمن هذه الفئة العمرية.

٤- استخدام صور ملونة في القصص الموجهة للأطفال:

أجاب ٨٠,٠% من أفراد العينة أنهم يحرصون على استخدام صور ملونة في طباعة كتبهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٢٠,٠% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً. وَهَذِهِ النسبة الكبيرة تدل عَلَى وعي لَدَى أفراد العينة بأهمية الصور الملونة للأطفال في هَذِهِ الفئة العمرية، فَهِي تجذبهم، وتحمسهم لِلْقِرَاءَةِ.

٥- اللقطة القريبة أو البعيدة للصورة المرسومة في قصص الأطفال:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون أن تَكُون اللقطة، قَرِيبَة أو بَعِيدَة لِلْصورةِ المرسومة في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٧٣,٣% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٢٠,٠% يقومون بِهِ نَادِرَاً، علما أن اللقطة القريبة لا تظهر عناصر كثيرة في الصورة، وهذا هو المناسب لأطفال هذه الفئة العمرية.

٦- وجود عناصر كثيرة داخل الصورة:

أجاب ٦,٧% من أفراد العينة أنهم يراعون وجود عَنَاصِر كَثِيرة داخل الصُّورَة في قصصهم الموجهة لِهَذِهِ الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات دائماً، و٥٦,٧% أشاروا إلى أنهم يفعلون ذلِكَ أحياناً، و٣٣,٣% يقومون بِهِ نَادِرَاً، و٣,٣% لا يراعون هَذِا الأمر مطلقاً، علما أنه يفضل ألا تكون هناك عناصر كثيرة داخل الصورة المرسومة لقصص الأطفال الموجهة لهذه الفئة العمرية، فكثرة الصور تشتتهم وتقلل من تركيزهم.

توضح نتائج الدراسة أن هناك خللاً واضحاً في أدب الطفل في الأردن وبخاصة القصص الموجهة للطفولة في المرحلة العمرية (٦-٩ سنوات)، وترى الباحثة أن ماتوصلت إليه الدراسة تؤكد ذلك الخلل، وتجد الباحثة أن كثيراً من الكتاب عينة الدراسة لا يسايرون المعايير و جودتها عند كتابة نص القصة للفئة المستهدفة، كما تجد أن أثر ثقافة بعضهم ومستواه التعليمي وتخصصه لا تسمح له جميعها العودة إلى مصادر العلم

والمعرفة والثقافة المجتمعية والحضارة الإنسانية للاستفادة من مضامينها اللغوية والفكرية والمعنوية والفلسفية في إعداد النص القصصي المطلوب، وهذا يشكل نقطة تدعو إلى ضرورة الاستفادة من العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلوم اللغة بجميع فنونها وفروعها. وترى الباحثة أن نتائج الدراسة تشير بمؤشرات خطيرة إلى مستقبل هذا الأدب إن لم يكن هناك فئة من الأدباء المتمكنين من زمام اللغة والعلوم والمعارف للخروج بأدب متطور يخدم ثقافة الطفل في جميع مستوياته ووفق المعايير التي أخضعتها الباحثة للدراسة في هذه الرسالة الأكاديمية التي تأمل لها القبول والفهم لجميع أهدافها ومراميها.

التوصيات والمقترحات

توصي الباحثة بِما يلي:

أولاً: ضرورة الاهتمام بالمعايير وضبط جودة النصوص في أثناء إنتاج النص القصصي الموجه للطفولة على مختلف مراحلها العمرية.

ثانياً: ضرورة تنفيذ دورات تدريبية تثقيفية لكتاب قصص الأطفال على أيدي مختصين في هذا المجال بهدف زيادة الوعي لَدَى كتاب قصة الطِّفْل بأهمية الكتابة وِفْقَ المعايير اللغوية لِتَكُونَ قصصهم أكثر سهولة، وسلاسة، وجاذبية للأطفال.

ثالثاً: ضرورة إخضاع النصوص القصصية للتحكيم قبل نشرها وإذاعتها في المجتمع بجميع فئاته.

رابعاً: ضرورة تثقيف كتّاب قصص الأطفال في مجال الخصائص النمائية للأطفال لمراعاتها في أثناء الكتابة للأطفال.

خامساً: ضرورة رفد النصوص القصصية بالمعادل الصوري (الصورة) بما يتناسب مع محتوى القصة على أيدي مختصين.

سادساً: ضرورة بث روح المساواة بين الجنسين، ابتداءً من اسم القصة وانتهاءً بدور شخصية البطل فيها، بهدف تغيير الصورة النمطية في المجتمع وخلق جو من العدالة الاجتماعية في الوسط الطفولي.

سابعاً: ضرورة الاهتمام بجغرافية القصة بحيث تراعي المكان والزمان ومن كان فيه ومن هو كائن فيه وما من الممكن أن يكون فيه من الإنسان بدءًا من مراحل الطفولة المبكرة وانتهاءً بحياة الفرد في المجتمع.

ثامناً: ضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال وبخاصة مجال المعايير اللغوية الخاصة بالأطفال في الفئة العمرية من ٦-٩ سنوات.

تاسعاً: ضرورة إسناد مهمة وضع دليل متكامل إلى جهة أكاديمية تربوية وثقافية بحيث يَكون مرشداً لكتاب قصة الطِّفْل يضم المعايير اللغوية المناسبة لَهُمْ، وَكَذَلِكَ المَوضوعات

المناسبة لَهُمْ، وغير المناسبة، إضافة إلى الأساليب الَّتِي يُمْكِنُ أن يستخدمها الكاتب في كتاباته الموجهة للفئة العمرية من ٦-٩ سنوات.

المراجع

١. الرجبي، محمود أبو فروة، (٢٠١٤)، **كيف تكتب قصة للأطفال**، ط٢، عمان: مؤسسة الفرسان.
٢. زلط، أحمد، (١٩٩٧م)، **أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه (رؤى تراثية)**، ط٤، القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.
٣. عبد الفتاح، اسماعيل، (٢٠٠٠م)، **أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
٤. عبد المجيد، عبد العزيز، (١٩٦١م)، **اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها**، ط٣، ج١، القاهرة: دار المعارف.
٥. محفوظ، سهير أحمد، (١٩٨٣م)، **الخدمة المكتبية العامة للأطفال**، ط٢، الكويت: وكالة المطبوعات.
٦. شحاتة، حسن، (١٩٩٤)، **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.